فتاة المطر

السبت, 29 مايو 2010 01:02 محمد خطاب

تكبير الخط تصغير الخط

(5 - عدد مرات التقييم)



فجأة ابتلع الظلام المكان لم تعد تري شيء حولها ، سوي بصيص من النور ينسكب من شيش النافذة .. أمسكت خيوطه وهي تتحرك بطيئة نحوه ، خشية أن تتعثر وتسقط علي الأرض ، فيتلبسها الجن .. الذي يسكن ارض شقتها ، وتسمع أصوات عراكهم ، و بكائهم ، و ضحكاتهم . أيقنت أن الحب انتهي من العالم ؛ فبعد أن ماتت أمها حزنا علي وفاة أبيها ، أسقطها أخوتها من ذاكرتهم ، وتنكر لها أقرباؤها ، بيت خاوي يؤويها ، لا يشاركها سوي الجن سكناه ، و هم يملئون المكان بحركتهم الدائبة . فتحت النافذة ؛ صفعها الهواء ، عبئت صدرها من النسيم المبلل بالمطر . احد الشبان يفتح ذراعيه و ضحكاته ترج الشارع وزملائه يبادلونه القفشات ، تتلاقي الأكف .. يجرون ، و يتوقفون ويدوروا حول بعضهم البعض ، كأنهم صبية صغار يغتسلوا تحت المطر . ضوء معلق في وجه شخص ـــ يقف علي ناصية الشارع تحت مظلة ـــ يتوهج و يخبو ا . المارة يتحركون في كل مكان بسرعة، هربا من قطرات المطر المتزايدة، الرجل لا يتحرك من تحت المظلة، عيناه قطعتان من نار، وفمه يخرج ضوءا يلتهم الظلام، تراجعت للخلف و صوت دقات قلبها يرج المكان ، صرخت تستغيث بالمارة ، لا يجيبها احد . أغلقت النافذة سريعا . جلست علي الأرض ، ترتعش ، و تبكي ، وتلملم دموعها خشية أن تسقط فتؤذي أحدا من الجن . عاد النور فجأة قويا ، أغمضت عينها وعندما فتحتها وجدت كل شيء كما هو : أثاث فقير ، ومرآة مكسورة ، وفتاة وحيدة في عالم قاسي . افترشت الأرض مستسلمة لنعومتها وراحت في النعاس

http://khatab38.blogspot.com/

http://khatab38.riwayat.org/index.htm

آخر تحديث) الأحد, 30 مايو 2010 00:00)

الكاتب **محمد خطاب** مشترك منذ يوم السبت, 29 مايو 2010.